رابط المادة على منصة باحث

شرح الوابل الصيب لابن قيم

34 - شرح الوابل الصيب لابن قيم" في أحب الكلام إلى الله عز وجل بعد القرآن "الشيخ عبدالرزاق البدر

عبدالرزاق البدر

الحمد لله وحده والصلاة والسلام على من لا نبي بعده نبينا محمد واله وصحبه ومن والاه واتبع نهجه يقول المؤلف رحمه الله الفصل التاسع والستون في احب الكلام الى الله عز وجل بعد القرآن - 00:00:01

ثبت في صحيح مسلم عن سمرة من عن سمرة بن جندب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم احب الكلام الى الله تعالى اربع لا يضرك بايهن بدأت سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر - 00:00:21

وفي اثر اخر افضل الكلام بعد القرآن اربع وهن من القرآن سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - 00:00:44

واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله وسلم عليه وعلى اله واصحابه اجمعين اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما واصلح لنا شأننا كله ولا تكلنا الى انفسنا طرفة عين - 00:01:06

اما بعد هذا فصل عقده المصنف رحمه الله تعالى في بيان فظل الكلمات الاربع سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر وهذه الكلمات ورد في فضلها احاديث كثيرة جدا - 00:01:31

ثابتة عن النبي الكريم عليه الصلاة والسلام جمعت عددا منها في آآ رسالة صغيرة مطبوعة بعنوان فضائل الكلمات الاربع والمصنف رحمه الله تعالى اورد في هذا الفصل بعض الاحاديث في فضائل هذه - 00:01:57

الكلمات بدأها بحديث سمرة بن جندب رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم احب الكلام الى الله اربع احب هذه صيغة تفضيل - 00:02:26

فقوله عليه الصلاة والسلام احب الكلام الى الله اربع هذا فيه دلالة على تفضيل هذه الكلمات على سائر الكلام وعلى جميع الكلام وان هذه الكلمات الاربع حبيبة الى الله عز وجل - 00:02:47

بل هي احب كلام الي سبحانه وتعالى واذا كان شأنها كذلك وهي كذلك فان الذي ينبغي على المسلم ان تكون عنايته بهذه الكلمات الاربع اعظم من عنايته آآ اي ذكر - 00:03:16

فهي احب الذكر الى الله عز وجل وقول النبي عليه الصلاة والسلام في آآ الحديث الذي بعده وهن من القرآن فيه عظم فضل قراءة القرآن وان من يقرأ القرآن ويداوم عليه فله نصيب اكبر - 00:03:43

وحظ اوفر من من الذكر الله بهؤلاء الكلمات الاربع لانها لا تزال تمر على تالي القرآن مرورا كثيرا في كتاب الله عز وجل فهي من القرآن وهي في القرآن في مواطن كثيرة - 00:04:06

في مواطن كثيرة في مواطن كثيرة تذكر بلفظها وفي مواطن تذكر بمعناها الحاصل ان هذه الكلمات كلمات عظيمة الشأن جليلة القدر وقوله لا يضرك بايهن بدأت يعني سواء قدمت البدأ بالتسبيح او قدمت بالتهليل - 00:04:26

او التكبير الامر واسع الامر واسع يبدأ بما شاء مقدما ما شاء سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر وقد قال بعض اهل العلم لعل السر والله اعلم - 00:04:56

في كون هذه الكلمات الاربع احب الكلام الى الله انها جمعت معاني اسماء الله الحسنى وصفاته العليا لان سبحان الله هذا فيه التنزيه

لله سبحانه وتعالى والتبرئة وتقديس الله عز وجل - 00:05:20
عن كل ما لا يليق بجلاله وكماله وعظمته سبحانه وتعالى والحمد لله فيها اثبات الكمال لله اثبات نعوت الكمال وصفات الجلال لله سبحانه وتعالى والله اكبر فيها اثبات العظمة عظمة الله وكبرياؤه - 00:05:52
وانه سبحانه وتعالى لا اكبر منه جل في علاه ولا اله الا الله فيها الوحدانية وانه الاحد الواحد المعبود بحق ولا معبود بحق سواه وانه يجب ان يفرد وحده سبحانه وتعالى - 00:06:23
بالعبادة واخلاص الدين له ومن ومن وفقه الله عز وجل للاكثار من هذه الكلمات الاربع سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر مع استحضار ما دلت عليه من معنى - 00:06:50
فانها لا تزال تجدد ايمانه وتقوي توحيده وعقيدته وتمتن صلته بالله سبحانه وتعالى فهذه الكلمات ليست مجرد كلمات تقال وتردد في اوقات اوقات وانما هي كلمات مشتملات على اعظم المعاني - 00:07:18
واجل الدلالات فسبحان الله فيها التنزيه لله عز وجل سبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين وقالوا اتخذ الرحمن ولدا سبحانه يعني تنزه وتقدس - 00:07:47
عن ذلك فسبحان الله فيها التنزيه لله عندما تقول سبحان الله فانت تنزه الله عن كل ما لا يليق بالله سبحانه وتعالى مما يصفه به اعداء دينه سبحان ربك رب العزة عما - 00:08:09
يصفون اي اعداء دينك واعداء انبيائك فعندما تقول سبحان الله فانت تنزه الله عنك كل ما لا يليق بالله وعندما تقول الحمد لله فالحمد فيه الاثبات اثبات الكمال لله واثبات الاسماء الحسنى والصفات العليا - 00:08:33
له جل في علاه وعندما تقول الله اكبر تعظم الله وتجل الله وتؤمن بان الله سبحانه وتعالى لا اكبر منه قال النبي صلى الله عليه وسلم لعدي ما يفرك؟ يعني ما الذي يجعلك تفر من هذا الدين دين الاسلام؟ ايفرك ان يقال الله اكبر - 00:08:59
ايفرك ان يقال الله اكبر؟ وهل شيء اكبر من الله وهل شيء اكبر من الله؟ قوله عليه الصلاة والسلام وهل شيء اكبر على الله؟ هذا توضيح معنى لا اله الا الله وان الله عز وجل اكبر منه - 00:09:29
سبحانه وتعالى ولا اله الا الله فيها التوحيد هي التوحيد توحيد الله عز وجل واخلاص آآ الدين له فلا اله الا الله هي كلمة التوحيد بل لا توحيد الا بلا اله - 00:09:45
الا الله وهي قائمة على النفي والاثبات نفي العبودية عن كل ما من سوى الله واثبات العبودية بكل معانيها لله وحده نعم وفي اثر اخر افضل الكلام ما اصطفى الله لملائكته - 00:10:04
سبحان الله وبحمده قال وفي اثر اخر افضل الكلام ما اصطفى الله لملائكته. مصطفى الله لملائكته سبحان الله وبحمده في في هذه الكلمة جمع بين كلمتين من الكلمات التي هي احب الكلام الى الله فيها جمع بين - 00:10:28
التسبيح والتحميد وهذا الجمع بين التسبيح والتحميد يأتي في نصوص كثيرة جدا وقد قال عليه الصلاة والسلام كلمتان خفيفتان على اللسان ثقيلتان في الميزان حبيبتان الى الرحمن سبحان الله وبحمده سبحان الله العظيم - 00:10:50
سبحان الله وبحمده فيها جمع بين التسبيح والتحميد فهي تسبيح وتحميد والتسبيح والتنزيه لله سبحانه وتعالى والتحميد هو الاثبات اثبات الكمال لله عز وجل وباب الاسماء والصفات يقوم على هذين الاصليين - 00:11:16
اثبات بلا تمثيل هذا في الحمد وتنزيه بلا تعطيل هذا في التسبيح. نعم وفي الصحيحين عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم كلمتان خفيفتان على اللسان ثقيلتان في الميزان حبيبتان الى الرحمن سبحان الله وبحمده - 00:11:36
وسبحان الله العظيم هذا الحديث فيه عظم هاتين الكلمتين سبحان الله وبحمده سبحان الله العظيم وانها حبيبة الى الله سبحانه وتعالى لكن انظر الى هذا التشويق من نبينا عليه الصلاة والسلام في هذه الجمل المتعاطفة - 00:12:03
كلمتان خفيفتان على اللسان ثقيلتان في الميزان حبيبتان الى الرحمن ماذا حدث للقلب؟ والسامع من يسمع هذا الكلام لاول مرة عندما تصل الى هذا الموطن كلمتان خفيفتان على اللسان ثقيلتان في الميزان حبيبتان الى الرحمن ماذا حدث لقلب المرء - 00:12:27

نعم شوق عظيم جدا لم يقل عليه الصلاة والسلام سبحان الله وبحمده كلمتان الى اخره شوق اولا وهذا من عظيم نصحه وجميل بيانه صلى الله عليه وسلم شوق وشوق ثم بين - 00:12:56

كان بالامكان ان يقول سبحان الله وبحمده خفيفتان على اللسان الى اخره لكنه سوق اول صلى الله عليه وسلم ثم بعد ذلك بين وهذا من من عظيم نصح آآ صلوات الله وسلامه - 00:13:15

وبركاته علي لامته كلمتان خفيفتان على اللسان مهما اكثر منها الانسان ما تتعبه ولا تثقله ولا تجهده خفيفة على لسانه ثم هي يوم القيامة وزنها ثقيل وزنها ثقيل فكلما استكثر من المرء - 00:13:33

في هذه الحياة كانت اعظم ثقلا في ميزانه يوم القيامة حبيبتان الى الرحمن فيه محبة الله عز وجل لهذه لهاتين الكلمتين سبحان الله وبحمده سبحان الله العظيم نعم وفي صحيح مسلم عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال - 00:14:01

لان اقول سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر احب الي مما طلعت عليه الشمس. وكأنه عليه الصلاة والسلام ايضا يقول للامة لا تلهيكم الدنيا ولا تشغلكم عن هذه الكلمات العظيمة الحبيبة - 00:14:31

الى الله سبحانه وتعالى فان الملهيات والشواغل في الدنيا كثيرة ولا تنتهي فيقول عليه الصلاة والسلام لان اقول سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر احب الي مما طلعت عليه الشمس - 00:14:54

والشمس طلعت على الدنيا كلها بكل متعها وكل زينتها وكل ما فيها فقول احب الي مما طلعت عليه الشمس اي احب الي من الدنيا وما فيها. احب الي من الدنيا وما فيها - 00:15:13

وهذا فيه تنبيه للمرء الا تفتنه الدنيا والا تشغله عن هذا الشيء الذي هو اثمن ما يكون في هذه الحياة فانها من الخسارة العظيمة ان يدخل العبد هذه الدنيا ويخرج منها وليس له حظ من اثمن شيء فيها. مع انه خفيف - 00:15:29

ويسير مثل ما قدم عليه الصلاة والسلام كلمتان خفيفتان خفيف جدا وامره يسير على من يسره الله سبحانه وتعالى عليه لكن اكثر الناس تلهيهم هذه الدنيا بزخرفها وزينتها عن هذا الكلام الذي هو احب شيء الى - 00:15:56

الله سبحانه وتعالى نعم هذه بعض الاحاديث والا الاحاديث الواردة في فضل هؤلاء الكلمات كثيرة جدا وما يترتب عليها من انواع الثواب وتكفير السيئات ورفعة الدرجات وكثرة الاجور جاء في هذا احاديث كثيرة عن نبينا الكريم عليه الصلاة والسلام نعم - 00:16:21

الفصل منها حديث في المسند يقول عليه الصلاة والسلام بخن بخن اربع ما اثقلهن في الميزان او قال خمس ما اثقلهن في الميزان بخن بخن خمس ما اثقلهن في الميزان - 00:16:52

سبحان الله والحمدلله ولا اله الا الله والله اكبر والولد الصالح يتوفى فيحتسبه والده سبحان الله الولد الصالح يتوفى فيحتسب والده جمع في هذا الحديث مع هذه الكلمات التي احب الكلام الى الله - 00:17:14

وهذا فيه عظيم ثواب احتساب الوالد الوالد لولده الصالح عندما تقبض روحه فان احتسابه هذا ذكر فيما يثقل الميزان يوم القيامة مع الكلمات الاربعة التي احب الكلام الى الله سبحانه وتعالى - 00:17:40

ومما جاء في ذلك ايضا ما في الترمذي وغيره ان النبي صلى الله عليه وسلم مرة مع اصحابه مروا بشجرة يابسة وبيده عصا فخبط الشجرة بعصاه ماذا يحدث حينئذ يتساقط - 00:18:01

الورقة اليابس والصحابة يرون الورق يتساقط على اثر ضرب النبي صلى الله عليه وسلم بعصا تلك الشجرة قال عليه الصلاة والسلام ان سبحان الله والحمدلله ولا اله الا الله والله اكبر لتحات - 00:18:24

ذنوب العبد المؤمن كما تحادت ورق هذه الشجرة كما تحات ورق هذه الشجرة فهذه الكلمات مكفرات تحات ذنوب العبد تتساقط عنه الذنوب ولهذا لما قال آآ النبي عليه الصلاة والسلام - 00:18:46

آآ لابي ذر اتبع السيئة الحسنة تمحها قال افمن افمن الحسنات؟ لا اله الا الله؟ قال هي احسن الحسنات هي احسن الحسنات فهذا الذكر واحسن الحسنات واحب الكلام الى الله سبحانه وتعالى ولهذا ينبغي على - 00:19:09

المؤمن ان يحرص على الاكثار من هذه الكلمات الاربع وان يكون ذكره لله بهذه الكلمات بالكثرة اذكروا الله ذكرا كثيرا يكون بالكثرة وان يكون في الوقت نفسه يستحضر المعنى يستحضر المعنى كما قدمت سبحان الله فيها - 00:19:30

التنزيل الحمد لله فيها اثبات الكمال الله اكبر فيها اثبات العظمة والكبرياء لله عز وجل وانه لاكبر من لا اله الا الله فيها التوحيد واخلاص الدين لله جل في علاه نعم - 00:19:51

الفصل السبعون في الذكر المضاعف في صحيح مسلم عن جويرية ام المؤمنين ان النبي صلى الله عليه وسلم خرج من عندها بكرة حين صلى الصبح وهي في مسجدها ثم رجع بعد بعد ما اضحى - 00:20:07

وهي جالسة فقال ما زلتي على الحال التي فارقتك عليها قالت نعم فقال النبي صلى الله عليه وسلم لقد قلت بعدك اربع كلمات ثلاث مرات لو وزنت بما قلت منذ اليوم لوزنتهن - 00:20:30

سبحان الله عدد خلقه سبحان الله رضا نفسه سبحان الله زنة عرشه سبحان الله مداد كلماته ثم قال رحمه الله تعالى في الذكر المضعف المظعف اي في ثوابه المظعف اي في ثوابه عند الله سبحانه وتعالى - 00:20:52

وان ثوابه مضاعف اضعافا كثيرة من غيره من آآ الاذكار فيسمى هذا النوع من الذكر المضعف والامام ابن القيم رحمه الله تعالى له كلام جميل جدا عن آآ هذا النوع من الذكر الذي هو الذكر المظعف في اوائل - 00:21:16

الكتابة المنار المنيف فليراجع فان فيه فائدة ثمينة جدا قال في في الذكر المضعف اي في ثوابه عند الله عز وجل اضعافا كثيرة قال في صحيح مسلم عن جويرية ام المؤمنين - 00:21:37

رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم خرج من عندها بكرة حين صلى الصبح وهي في مسجدها وهي في مسجدها قولا في مسجدها هذا فيه سنية ان المرأة تتخذ مكان - 00:21:59

في بيتها مسجدا لها مصلى مسجدا اي مصلى لها تصلي فيه تمكث فيه تقرأ فيها القرآن ويكون هذا المصلى في حجرتها ليس في الصالة او في اي مكان من البيت - 00:22:21

في حجرتها ولهذا جاء في حديث ام حميد الساعدية انها جاءت الى النبي عليه الصلاة والسلام وذكرت له انها تحب ان تصلي معه قالت احب ان اصلي معك في مسجدك هذا - 00:22:42

فقال عليه الصلاة والسلام صلاتك في حجرتك خير من صلاتك في دارك وصلاتك في دارك خير من صلاتك في مسجد حيك وصلاة في مسجد حيك خير من صلاتك في مسجدي هذا - 00:23:05

وهذا في آآ ان صلاة المرأة واتخاذها مصلى لها مثل ما عبر هنا مسجدها في حجرتها هذا افضل ما يكون ويكون هذا المصلى تعتني به المرأة جلوسا ذكرا قراءة للقرآن - 00:23:26

فهذه ام المؤمنين رضي الله عنها تصلي الفجر وتبقى في مصلاها تبقى في مصلاها واذا بقيت في في مصلاه فازت الثواب الذي يناله من صلى في المسجد وبقي فيه الى طلوع الشمس تنال هذا الثواب وتفوز به - 00:23:45

وفضل الله سبحانه وتعالى واسع قال خرج من عندها بكرة حين صلى الصبح وهي في مسجدها ثم رجع بعدما اضحى وهي جالسة فقال ما زلتي على الحالة التي فارقتك عليها - 00:24:09

قالت نعم فقال النبي عليه الصلاة والسلام لقد كنت بعدك اربع كلمات الى اخره هل واسأل هذا السؤال لا لشيء الا فقط للبيان وازالة لبس قد يرد في بعظ الاذهان - 00:24:32

هل النبي صلى الله عليه وسلم عندما قال لقد قلت بعدك اربع كلمات اراد بذلك ان يزهدها بمكانة تعمل نعم الجواب لا ليس هذا المراد ولكن يريد ان يدلها على هذا العمل العظيم التي هي عليه - 00:24:52

يدلها على شيء ثوابه مظعف وانها تعتني به مع عنايتها بما هي تقوم به من ذكر لان هنا في في في هذا الوقت التي هي جالسة فيه جاءت السنة باذكار كثيرة - 00:25:12

يعني مثلا منها سبحان الله وبحمده مئة مرة. قال تترك ويقال نكتفي بالمضعف لا ليس مراد هذا الحديث ليس هذا المراد بهذا الحديث

وانما المراد بهذا الحديث تنبيهها على الخير التي هي عليه - 00:25:29
ان تعتني في ضمن ما تعتني به بهذه الكلمات الاربعة التي هي احب الكلام الى الله ثم لاحظ ايضا ان هذه الكلمات لا تستغرق الوقت كله ثلاث مرات ثلاث مرات والوقت وقت ذكر - 00:25:45
الوقت وقت ذكر لله عز وجل فتأتي بها ثلاث مرات تفوز التضعيف الذي في هذه الكلمات في الاجور ثم تستمر على الاذكار التي هي عليها مما هو مأثور عن النبي الكريم صلوات الله وسلامه وبركاته عليه - 00:26:07
قال عليه الصلاة والسلام لقد قلت بعدك اربع كلمات ثلاث مرات لو وزنت بما قلت منذ اليوم لوزنتهن لو وزنت بما قلت مثل اليوم لوزنتهن. هذه الجملة لو وزنت بما قلتي منذ اليوم لوزنتهن يؤخذ منها الوصف الذي ذكره ابن القيم الذكر المضعف - 00:26:26
يؤخذ منها الوصف الذي ذكره ابن القيم رحمه الله الذكر المظعف هذا معنى الذكر المظعف قال لو وزنت بما قلتي مثل اليوم لو وزنت بما قلتي منذ اليوم لوزنتهن اذا فيه تظعيف عظيم - 00:26:51
جدا فانها رضي الله عنها منذ الصباح الباكر من بعد الصبح وهي جالسة الى الضحى ثم يقول عليه الصلاة والسلام قلت بعدك اربع كلمات ثلاث مرات لو وزنت بما قلتي منذ اليوم - 00:27:07
لوزنتهن فهذا فيه التضعيف لهذه الكلمة ومراد النبي عليه الصلاة والسلام الحث على هذه الكلمات وعلى العناية بها وهي من جملة الاذكار التي ينبغي ان يعتنى بها في كل صباح - 00:27:24
يقولها المرء ثلاث مرات ويؤتى ايضا بالاذكار الاخرى الثابتة المأثورة عن اه النبي الكريم عليه الصلاة والسلام قال سبحان الله عدد خلقه سبحان الله رضا نفسه سبحان الله زنة عرشه سبحان الله مداد كلماته - 00:27:39
انظر هذا التضعيف في هذا الذكر الذي ترتب عليه التظعيف في الثواب سبحان الله عدد خلقه وهذا عدد لا يحصيه الا الله سبحانه وتعالى سبحان الله رضا نفسه جل في علاه - 00:28:10
وعرفنا ان الذكر رضا الرب وحبيب الى الرب سبحانه وتعالى وسبحان الله زنة عرشه وهذا اخذ من ان العرش اثقل الاوزان ان العرش عرش الرحمن اثقل اه الاوزان ولهذا ذكره النبي عليه الصلاة والسلام دون غيره من المخلوقات. لانه اعظم المخلوقات واكبرها - 00:28:31
واوسعها سبحان الله مداد كلماته ولو ان ما في الارض من شجرة اقلام والبحر يمده من بعده سبعة ابحر ما نفدت كلمات الله فالحاصل ان هذه التي ذكرت اه في في هذا الحديث تدل على التضعيف العظيم - 00:29:00
في هذا التسبيح لله عز وجل مما ترتب عليه ثقل آآ هذا الذكر بهذه الصيغة في الميزان يوم القيامة لو وزنت بما قلتي من منذ اليوم لوزنتهن نعم وابن القيم رحمه الله له كلام جميل على هذا الحديث وبيان معانيه - 00:29:28
وما فيه من لطائف في الكتاب الذي اشرت اليه نعم وعن سعد بن ابي وقاص انه دخل دخل مع رسول الله صلى الله عليه وسلم على امرأة وبين يديها نوى او حصى - 00:29:51
تسبح به فقال الا اخبرك بما هو ايسر عليك من هذا وافضل فقال سبحان الله عدد ما خلق في السماء سبحان الله عدد ما خلق في الارض سبحان الله عدد ما بين ذلك - 00:30:10
سبحان الله عدد ما هو خالق والله اكبر مثل ذلك ولا اله الا الله مثل ذلك والحمدلله مثل ذلك ولا حول ولا قوة الا بالله مثل ذلك. رواه وابو داوود والترمذي وقال حديث حسن. نعم لكن سند الحديث ضعيف لان في اسناده رجل - 00:30:30
مجهول فلا يحتج جبريل بما رواه من حديث عن النبي الكريم عليه الصلاة والسلام فاسناده ضعيف ويغني عنه اه الحديث الذي قبله نعم الفصل الهادئ ما ورد في الحديث الحصى او النوى لم يثبت فيه شيء. لم يثبت فيه شيء كما - 00:30:57
تقدم وانما الذي ثبت هو عد التسبيح بالانامل من فعله وامره صلوات الله وسلامه وبركاته عليه نعم الفصل الاحادي والسبعون بما يقال لمن حصل له وحشة روينا في معجم الطبراني - 00:31:23
عن البراء بن عازب ان رجلا اشتكى الى رسول الله صلى الله عليه وسلم الوحشة فقال قل سبحان الملك القدوس رب الملائكة والروح

جللت السماوات والارض بالعزة والجبروت فقالها الرجل فاذهب الله عنه الوحشة - 00:31:46
ثم عقد رحمه الله تعالى هذا الفصل فيما يقال لمن حصل له وحشة في من حصل له وحشة يجد في في قلبي وحشة يجد في قلبه وحشة فماذا يصنع؟ واورد هذا الحديث وهو في معجم الطبراني لكن اسناده ضعيف في في الاسناد - 00:32:10
رجل مجهول فهو حديث غير ثابت ان رجلا اشتكى الى رسول الله صلى الله عليه وسلم الوحشة فقال قل سبحان الملك القدوس رب الملائكة والروح جللت السماوات والارض بالعزة جللت اي عممت السماوات والارض بالعزة والجبروت فقالها الرجل فاذهب الله عنه الوحشة لكنه - 00:32:34
حديث غير ثابت لكن من يجد الوحشة يزيلها عن نفسه بكثرة الذكر يزيلها عن نفسه بكثرة الذكر لله سبحانه وتعالى فانه لا يزيل الوحشة التي في القلب الا ذكر الرب جل وعلا - 00:32:59
فالاكثار من ذكر الله وقراءة القرآن هو الدواء والشفاء لما قد يجده المرء في في قلبه من من وحشة لعلنا نذكر في اه الفوائد التي بدأها ابن القيم فوائد الذكر - 00:33:19
من ضمن الفوائد انه يزيل الوحشة من ضمن الفوائد التي مرت عند ابن القيم رحمه الله انه يزيل الوحشة آآ تزال الوحشة من القلوب بكثرة الذكر لله تسبيحا وتهليلا وتحميدا وتكبيرا وتلاوة القرآن العظيم نعم - 00:33:39
الفصل الثاني والسبعون في الذكر الذي يقوله او يقال له اذا لبس ثوبا جديدا عن ابي نظرة عن ابي سعيد الخدري قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا استجد ثوبا سماه باسمه - 00:34:05
قميصا او ازارا او عمامة يقول اللهم لك الحمد انت كسوتني اسألك من خيره وخير ما صنع له واعوذ بك من شره وشر ما صنع له قال رحمه الله فيما في الذكر الذي يقوله - 00:34:27
او يقال له اذا لبس ثوبا جديدا اذا لبس المرء ثوبا جديدا ماذا يستحب له ان يقول عند لبسي الجديد من الثياب او العمائم او او القميص او غير ذلك - 00:34:50
اه وايضا ماذا يستحب لاخوانه اذا رأوا عليه الثوب الجديد ان يقولوا له اورد اولا حديث ابي نظرة عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا استجد ثوبا - 00:35:07
سماه باسمه قميصا او ازارا او عمامة يقول اللهم لك الحمد انت كسوتني يسميه باسمه هذا الثوب او كسوتني هذا القميص او كسوتني هذه العمامة يسميه باسمه باسمه اي عمامة ثوب قميص هذا المراد - 00:35:25
يسميه باسمي قميصا او ازارا او عمامة يقول اللهم لك الحمد انت كسوتني فيستشعر منة الله عليه بهذا الثوب آآ الذي كساه اياه وتفضل عليه به فيحمد الله على هذه النعمة - 00:35:49
ثم يدعو الله عز وجل بهذه الدعوات اسألك من خيره وخير ما صنع له من خير وخير ما صنع له. واعوذ بك من شره وشر ما صنع له ومن اعظم الخير - 00:36:16
الذي يحصله المرء بالثوب انه آآ ساتر للعورة وزينة لزينة للمرء يواري سوءاتكم وريشا يواري السوءة اي يسترها وريشا اي زينة وجمال وشره ما ترتب عند بعض الناس عندما يستجد ثوبا ما يصيبه من زهو او كبرياء او خيلا - 00:36:31
او غير ذلك هذا كله من الشر الذي يترتب على ذلك فيسأل الله عز وجل خيره وخير ما صنع له ويتعوذ بالله من شره وشر ما صنع له نعم قال ابو نظرة وكان اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا رأى احدهم على صاحبه ثوبا - 00:37:08
قال تبلي ويخلف الله تعالى ذكره البيهقي. هذا فيما يسن ان يقال لمن آآ رأيته لبس ثوبا جديدا تقول تبلي ويخلف الله تبلي اي هذا الثوب الذي لبسته وهذي دعوة بطول العمر في طاعة الله اي تبقى ممتعا بالصحة والعافية والامن والايمان ويبلى هذا الثوب - 00:37:32
ويخلق وتلبس غيره ففيه دعوة المرء بطول العمر على طاعة الله سبحانه تبلي اي يبلى الثوب وانت ممتع بما انت ممتع به من طاعة وعبادة وصحة وعافية الى ان يخلق الثوب وتلبس ايضا غيره - 00:38:01

وتلبس غيره تملي ويخلف الله نعم وعن سهل بن معاذ بن انس عن ابيه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من لبس ثوبا فقال الحمد لله الذي كساني هذا ورزقنيه من غير حول مني ولا قوة - 00:38:21

غفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر قال وعن سهل بن معاذ رضي الله عنه عن انس عن ابيه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من لبس ثوبا فقال الحمد لله - 00:38:45

الذي كساني هذا ورزقني من غير حول مني ولا قوة يبرأ عند لبسه للثوب من حول نفسه وقوته سبحان الله كثير من الناس اذا استجد شيئا توب او مركوبا او غير ذلك يحب ان يتحدث عن نفسه - 00:39:01

يحب ان يتحدث عن نفسه يحب ان يتحدث عن مهارته يحب ان يتحدث عن كيف حصل عليه وكيف اشتراه وكيف حصله بثمن مثلا كذا يحب ان يتحدث عن نفسه لكن الايمان - 00:39:29

امر اخر الايمان تنسى هذه الاسباب التي هيأها الله لك ويسرها حتى حصلت عليه وتحمد المنعم. لا تنشغل بنفسك ولا بجدارتك ولا بطريقتك ولا بمالك ولا بغير ذلك وانما اذكر نعمة الله علي - 00:39:46

اذكر نعمة الله عليك فتدعو بمثل هذه الدعوات التي فيها الحمد والثناء على الله سبحانه وتعالى بما هو اهل على عظيم نعمائه ووافر منه وعطاءه وان هذا من اسباب غفران الذنوب نعم - 00:40:04

الفصل الثالث والسبعون فيما يقال عند رؤية الفجر روى ابن وهب عن سليمان ابن بلال عن سهيل ابن ابي صالح عن ابي هريرة عن ابيه عن ابي هريرة قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا كان في سفر فبدا له الفجر - 00:40:22

قال سمع سامع بحمد الله ونعمته وحسن بلائه علينا ربنا صاحبنا فافضل علينا ها اذا بالله من النار يقول ذلك ثلاث مرات ويرفع بها صوته هذا ويرفعه. نعم. ويرفع بها صوته - 00:40:48

هذا اسناد صحيح على شرط مسلم. نعمه في صحيح مسلم قال الفصل آآ الثالث والسبعون فيما يقال عند رؤية الفجر فيما يقال عند رؤية الفجر ورؤية الفجر او طلوع الفجر هو ايذان ببدء يوم جديد - 00:41:11

انتهى وقت السكون والراحة والنوم وبدأ يوم جديد بدأ يوم جديد آآ يبدأ المرء بنشاط وهمة واقبال على الله واعظم ما يبدأ به يومه ذكر الله فهو مفتاح اليوم وبركته. يبدأ يومه بذكر الله عز وجل - 00:41:33

فاورد رحمه الله هذا الحديث عن ابي هريرة قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا كان في سفر فبدا له الفجر فبدأ له الفجر بدا اي ظهر الفجر - 00:41:57

قال سمع سامع بحمد الله سمع سامع بحمد الله تروى بفتح الميم مع تشديدها كما هي مضبوطة عندنا هنا وتروى بتخفيف الميم مع كسرها سمع سامع فتروى سمع سامع وتروى سمع سامع - 00:42:11

اما رواية سمع سامع اي بلغ سمع ما ما نقول وبلغ وهذا التبليغ هو حث على الناس في هذا الوقت العظيم الفاضل على النهوض للذكر والعناية بذكر الله سبحانه وتعالى وعلى الرواية الاخرى سمع سامع - 00:42:44

اي سمع فشهد سمع فشهد بهذا سمع سمع سامع بحمد الله ونعمته بحمد الله ونعمتهم وهذا فيه افتتاح اليوم بالحمد حمد الله على النعمة وحسن البلاء ومن اعظم النعمة انك قمت من نومك - 00:43:10

بصحة وفي عافية مثل ما جاء في الحديث الاخر الحمد لله الذي احيانا بعدما اماتنا واذن لنا بذكره فهذه نعمة عظيمة ومنة جليلة قال الحمد لله بحمد الله ونعمته وحسن بلاءه. ربنا - 00:43:41

صاحبنا ربنا صاحبنا هذا في سؤال الله ان ان يصحب مثله ما جاء في دعاء السفر انت الصاحب في السفر والمراد المعية الخاصة معية الله الخاصة لعبده المؤمن ان يصحب عبده المؤمن بالحفظ والكلائة والتأييد - 00:44:00

آآ التوفيق والتسديد والمعونة على على طاعة الله سبحانه وتعالى وكم هي الغنيمة عظيمة عندما يكون الله عز وجل صاحبك في يومك مؤيدا حافظا وموفقا ومسددا وهاديا ومعينا قال ربنا صاحبنا - 00:44:24

فافضل علينا افظل علينا اي تولنا بفظلك ومنك وواسع جودك وعطائك عائدا بالله عائدا هنا حال اي والحال انني عائد بالله من من

النار. مستعيذ بالله من من النار متعوذ بالله من النار - 00:44:45
يقول ذلك ثلاث مرات ويرفع بها صوته يرفع بها صوته ولعل رفع الصوت للمعنى السابق سمع سامع يعني حتى يبلغ الناس بعضهم بعضا ويستحث بعضهم بعضا على العناية بذكر الله عز وجل ولا سيما باكورة اليوم. ولا سيما باكورة اليوم - 00:45:08
وآآ مفتاحه الذي هو اوله واذا وفق العبد الى الزم اول يومه بالذكر حفظ له يومه. وحصلت له حصل له هذا المعنى ربنا صاحبنا. حصل له هذا المعنى باذن الله ويكون - 00:45:34
كل يومه في ذمة الله اذا وفق الى ان امسك بزمام اليوم بدايته بالعناية بذكر الله اصبح اليوم كله محفوظ باذن الله سبحانه وتعالى اصبح محفوظا باذن الله عز وجل بخلاف اذا فرط في اول يوم - 00:45:53
ولهذا يقول آآ يقول ابو ذر رضي الله عنه يومك مثل جملك يومك مثل جملك. ان امسكت اوله تبعك اخره يقصد اذا ظبطت اول اليوم بذكر الله عز وجل حفظ لك سائر اليوم - 00:46:12
ولهذا قال عبدالله بن مسعود لما طلعت الشمس وهو يسبح ويحمد ويذكر الله فقال للجارية اطلعت الشمس؟ قالت نعم قال الحمد لله الذي اقالنا يومنا هذا ولم يؤاخذنا بذنوبنا لاحظ ماذا قال - 00:46:31
ماذا قال؟ اقالنا يومنا هذا مع انه في اول يوم. بداية اليوم ما انتهى اليوم لكنه ظمن باذن الله سبحانه وتعالى سلامة اليوم كله ما دام انه امسك باول اليوم واخذ بزمام اه اليوم قال الحمد لله الذي - 00:46:53
آآ اقالنا يومنا هذا مع ان اليوم في بدايته ما مضى منه الا عشرا تقريبا ومع ذلك يقول الحمد لله الذي اقالنا يومنا هذا وهذا فيه ان من وفقه الله عز وجل - 00:47:13
لضبط اول يومه بالذكر لله سبحانه وتعالى حفظ له يوم آآ كله وكان آآ آآ يومه كله كان في ذمة الله سبحانه وتعالى نسأل الله عز وجل ان يوفقنا اجمعين لكل خير وان يمن علينا بالعلم النافع والعمل الصالح - 00:47:26
والتوفيق لرضاه وان يصلح لنا شأننا كله وان لا يكلنا الى انفسنا طرفة عين اللهم اغفر لنا ولوالدينا ولمشايخنا ولولاة امرنا وللمسلمين والمسلمات والمؤمنين والمؤمنات الاحياء منهم والاموات سبحانك اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك - 00:47:47
اللهم صلي وسلم على عبدك ورسولك نبينا محمد واله وصحبه - 00:48:08